وسلم واعتاقه ثويبة حين بشرته به هـ شفاعته في اطفال المشركين لا يعذبوا
وسؤاله ربه ان لا يدخل النار احد من اهل بيته فاعطاه ذلك وشفاعته
في ثقل موازين اقوام وشفاعته في ثقل موازين اقوام وشفاعته في اصحاب
الاعراف ان يدخلوا الجنة وهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم وزاد
بعضهم شفاعته صلى الله عليه وسلم في التخفيف من عذاب القبر لحديث
القبرين في الصحيحين وغيرهما الا ان هذه في البرزخ لا في القيامة وجاءت
احاديث بالوعد بالشفاعة على عمل وكلها راجعة الى الشفاعة المتقدمة
فيشفع لكل احد ممن وعد بها فيما يليق به ويحتاج اليه واما اسمه
صلى الله عليه وسلم صاحب المقام فانما يعني به والله اعلم المقام
المحمود كما هو مصرح به عند غيره وهو الشفاعة في فصل القضاء كما تقدم
في فصل الفضائل واما اسمه صلى الله عليه وسلم صاحب القدم
بفتحتين فمعناه التقدم والسبق والرسوخ في كل امر من امور الكمال وتقدم
الكلام في اسمه سابق واما اسمه صلى الله عليه وسلم مخصوص
بالعز واسمه مخصوص بالمجد واسمه مخصوص بالشرف فمعناها واحد
ومتقارب وهو جلالة القدر وعلو الشان ورفعة المنزلة والمكانة
وجميع ذلك هو صلى الله عليه وسلم مخصوص على الكمال وبلوغ النهاية
والحقيقة فلا يدرك شانه ولا تبلغ عنايته ولا يوازيه فيه احد
بل هو منفرد في جلالته وكرمه وكمال صفاته صلى الله عليه وسلم و
ايضا فكل من نال شيئا من الاوصاف المذكورة فانما ناله باتباعه وامداده
فهو بالحقيقة وبالاصالة له صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى
الله عليه وسلم صاحب الوسيلة فقد تقدم الكلام عليها في الفضائل
واما اسمه صلى الله عليه وسلم صاحب السيف فيحتمل ان يكون عد
في اسمائه لما نعت به في الزبور في قوله تقلد ايها الجبار سيفك والخطاب
لنبينا صلى الله عليه وسلم بدليل انه ليس يتقلد السيف امة من الامم
سوى العرب وهو صلى الله عليه وسلم منهم فكلهم يتقلدونها على عواتقهم
ويحتمل ان يكون لما في الانجيل من قوله معه قضيب من حديد يقاتل
به وامته كذلك وعلى كل فهو اشارة لما بعث به من الجهاد والقتال

وكثرة

وكثرة ذلك مع ما فيه من الاشارة الى شجاعته وقوة شانه والله اعلم
واما اسمه صلى الله عليه وسلم صاحب الفضيلة فهي فعيلة من الفضل
ضد النقص وهو الكمال وقال الشيخ ابو عبد الله الرصاع والفضيلة و
احدى الفضائل واصلها الصفة الجميلة والمعاني الحميدة مثل العلم
والحيا والشجاعة والكرم وذكاء العقل وحسن السمت الى غير ذلك من
الخصال المحمودة والاوصاف الحسنة العديدة فكل واحد من هذه الخصال
تسمى فضيلة لفضلها وشرفها عند العقل او فضل من اتصف بها او
ببعضها عند النبلاء قال فيحتمل ان صاحب الفضيلة من هذا وانه الجامع
لاشتات الفضائل ويحتمل انها خصوصية اختص بها صلى الله عليه
وسلم في الدار الاخرة من المعاني العجيبة والاوصاف الغريبة التي ادخرها
له مولاه سبحانه مما لا يخطر بالعقول ويحصل للاكابر الفحول انتهى واما
اسمه صلى الله عليه وسلم صاحب الازار فوصف به مع الرداء
في الكتب القديمة ولباس ذلك هو الشائع في العرب وكان غالب لبسه
صلى الله عليه وسلم الازار دون السراويل والازار ما ستر اسفل الجسد
وقيل هو الملحفة وهي الملاءة التي يلتحف بها صغيرة كانت او كبيرة واما
اسمه صلى الله عليه وسلم صاحب الحجة فهي الدليل الذي يحج به الخصم
والمراد المعجزة او ما يقوم مقامها ومعجزاته صلى الله عليه وسلم كثيرة وحججه
وبراهينه قوية عزيزة لا تعد ولا تحصى وقد قيل ان ما حفظ منها يبلغ الفا
وقيل ثلاثة الاف سوى القران وهو اعظمها وان فيه ستين الف معجزة
تقريبا وهي المعجزة الكبرى الباقية بين الخلق وليس لنبي معجزة باقية
سواه ومن حججه ومعجزاته صلى الله عليه وسلم ما قد اشتمل عليه من الاخلاق
الحميدة والاوصاف الشريفة والسير المرضية والكمالات العلمية والعملية
والمحاسن الراجعة الى النفس والبدن والنسب والوطن واما اسمه
صلى الله عليه وسلم صاحب السلطان وهو بضم السين وسكون
اللام وقد يضم ويذكر ويؤنث فله معان منها البرهان والحجة ومنه
اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا اي حجة ظاهرة ومنها القدرة
الملك ومطلق القوة الموصلة للمراد وكل هذه المعاني حاصلة له صلى

محجه بدل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1